

بلاغ صادر عن اجتماع اللجنة العليا للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا

عقدت اللجنة العليا للتحالف اجتماعها الاعتيادي في أواسط شهر آب الجاري ، وناقشت جملة من القضايا والمسائل الوطنية والقومية والتنظيمية المدرجة على جدول أعمالها .

تناول الاجتماع الوضع الداخلي ، الذي لم يشهد تطورا ملحوظا حتى الآن ، إذ لا زالت الأحكام العرفية تكبل الحريات العامة وتعرقل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وظاهرة الفساد متفشية ، ومستوى معيشة المواطنين متدنية وانتهاكات حقوق الإنسان مستمرة والاعتقالات الكيفية على قدم وساق ، في الوقت الذي تواجه فيه بلادنا ضغوطات خارجية واستحقاقات داخلية ، رأى الاجتماع أن التصدي لهذه الاستحقاقات ، يتطلب الانفتاح على الشعب السوري بكافة مكوناته القومية وقواه السياسية الوطنية والديمقراطية ، ومشاركتها في القرار السياسي، وفي معالجة كافة القضايا والمشاكل الوطنية العالقة سلميا وديمقراطيا ، ومنها قضية شعبنا الكردي في سوريا ، وتعزيز الوحدة الوطنية .

استعرض الاجتماع مستجدات إعلان دمشق وما يتعلق بهيكليته التنظيمية وتشكيل هيئاته المؤسسية ، وتناول وضع معتقلي الرأي ومعتقلي نوروز ، واستمرار السلطة في الاعتقالات الكيفية ومن بينهم الاعتقال الذي طال أربعة مواطنين كرد من حي الأشرافية في مدينة حلب بسبب اهتمامهم ومشاركتهم في دورات اللغة الكردية .

لقد أدان الاجتماع مثل هذه الاعتقالات الكيفية ، وناشد كافة القوى والفعاليات والمنظمات المهتمة بالشأن الوطني والمدافعة عن حقوق الإنسان للعمل من أجل الإفراج عن هؤلاء المعتقلين وجميع سجناء الرأي بما فيهم معتقلو أحداث نوروز ٢٠٠٦ في مدينة حلب.

وفي الشأن الكردي في سوريا ، ثمن الاجتماع عاليا القرار الذي اتخذته الهيئة العامة للتحالف والجبهة الكرديتين حول ضرورة عقد مؤتمر وطني كردي في سوريا والعمل من أجل انجازه في أقرب فرصة ممكنة عبر تشكيل لجنة تحضيرية لوضع مسودة برنامج سياسي ينطلق من الرؤية المشتركة للتحالف والجبهة والبدء بالترتيبات اللازمة لعقده ودعوة الأطراف والشخصيات الوطنية الكردية الى هذا المؤتمر المنشود بهدف الوصول الى تشكيل مرجعية كردية من شأنها أن توحد طاقات الحركة الكردية في سوريا وتوحد خطابها السياسي .

أيضا تناول الاجتماع ، مستجدات الوضع في كردستان تركيا، والهجوم التركي الإيراني ، وتأثيره على الوضع الكردستاني بشكل عام ، وقد رأى الاجتماع ، أن ما تتعرض له المناطق الحدودية لإقليم كردستان العراق في الأيام الأخيرة لقصف مدفعي من الجانبين التركي والإيراني ، بالترافق مع حشد حوالي مائتي ألف جندي تركي على الحدود ، تحت ذريعة ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني ، فإن الحقيقة التي لا تخفى على أحد هي أن النظام التركي يجهد في محاولة يائسة منه استغلال الوضع في العراق لتهديد السلم والاستقرار القائم في كردستان والقضاء على التجربة الديمقراطية فيها ، والتأثير على القرار السياسي الكردي مستغلا في ذلك الحرب الأخيرة على لبنان وكذلك أزمة الملف النووي الإيراني وحاجة طهران لتحييد تركيا في خلافها مع الغرب ، لأحياء الاتفاقات العدوانية المشتركة على الشعب الكردي .

لقد أدانت اللجنة العليا هذه التهديدات التركية الإيرانية، وتذكرها مجددا بأن القضية الكردية التي هي إحدى أكبر القضايا التي تواجهها ، لا يمكن تناولها بلغة الحديد والنار، وأن عليهما أن تتناولا هذه القضية بلغة التفاهم والحوار المتكافئ ، بغية الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي للقضية الكردية . ولأن تجارب شعوب العالم قاطبة أثبتت أنه لا بديل عن الحوار والوسائل الديمقراطية في حل المسائل القومية على قاعدة التكافؤ والعدل والمساواة . كما أن الحل السلمي للقضية الكردية سيوفر الأمن والاستقرار الذي تحتاجه المشاريع الإنمائية في المنطقة عموما ، إذ لا يمكن إقامة المشاريع الاقتصادية الإستراتيجية في ظل الأوضاع الأمنية غير المستقرة والاضطرابات القومية.

ثم تناول الاجتماع ، العدوان الإسرائيلي على لبنان، واستخدامه للأسلحة الفتاكة بحق المدنيين العزل ، وارتكابه مجازر وحشية بحق الأطفال والنساء والشيوخ ، ناهيك عن الخسائر المادية الجسيمة .

لقد أدان الاجتماع تلك الاعتداءات المدمرة وكل العمليات العسكرية ، وطالب بحل الخلافات القائمة بالطرق السلمية وفق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي-الإسرائيلي، ودعم الحكومة اللبنانية لبيسط سيطرتها على كافة الأراضي اللبنانية.

كذلك تدارست اللجنة العليا الوضع التنظيمي للتحالف ، وأكدت على تفعيل عمل التحالف ونشاطه، وبهذا الخصوص، اتخذت اللجنة العليا بعض القرارات والتوصيات التي من شأنها أن تساهم في تطوير وتفعيل عمل التحالف وهيئاته على كافة المستويات . في ٢٠ / ٨ / ٢٠٠٦

اللجنة العليا للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا

باسم الله الرحمن الرحيم
الأخوة الأعزاء في اللجنة السياسية
لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكتي)

تحية طيبة:

ببالغ السرور تلقيت تهنئتك التي بعثتموها بمناسبة الذكرى الستون لتأسيس
الحزب الديمقراطي الكردستاني.
أشكر مشاعركم الأخوية والوطنية، مع تمنياتي لكم بدوام التقدم والازدهار.
مسعود البارزاني ٢٠٠٦/٨/١٦

حوار الحضارات والأديان والثقافات، واحترام خصوصيات الغير.

إن ما أقدمت عليه الأجهزة الأمنية في مدينة حلب، يندرج في إطار
السياسة العامة للسلطة التي تبدي تشنجاً واضحاً وموقفاً متعصباً من اللغة
والثقافة الكردية، وتتوأم مع الأوهام التي تحلم بإزالة اللغة الكردية الحية من
الوجود ووأدها، وزرع اللغة العربية بدلاً عنها انطلاقاً من أهداف سياسية
ظالمة، تقضي في المحصلة بصهر القومية الكردية في بوتقة القومية العربية.
كما أن هذا الموقف يذكرنا بالموقف العنصري المرفوض الذي اتخذته
الحكومة الفرنسية إبان احتلالها للجزائر والقاضي بفرض اللغة الفرنسية على
الشعب الجزائري بدلاً عن لغته القومية، كما أنه يتوافق من جهة أخرى مع
مواقف كل من الحكومات التركية والإيرانية المتعاقبة في تعاملها السلبي
المجحف مع اللغة الكردية.

هنا، نستفسر من السلطة السورية عن مغزى ومعنى الدعوة التي وجهتها
السيدة نائب رئيس الجمهورية الدكتورة **نجاح العطار** لنبخبة من المثقفين
الأكراد في سوريا منذ مدة وجيزة، تلك التي خصصت لبحث وضع الثقافة
الكردية، ونسأل، ترى... هل تفاعلت تلك الآراء في أروقة السلطة وأثمرت
موقفاً يقضي باعتقال الأكراد في سوريا بتهمة حبهم للغة آبائهم وأجدادهم بدلاً
من الانفراج السياسي والثقافي المنتظر على الأكراد، سيما في هذه المرحلة
العصيبة التي تمرّ بها بلادنا!!!.

إن المنطق والحكمة تقتضيان أن تبادر السلطة السورية إلى الإعلان عن
اعتبار الثقافة الكردية جزءاً عضويًا من الثقافة السورية العامة، وتبدأ العمل
على تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي لها كي تنمو وتترعرع إلى
جانب شقيقتها اللغة العربية وباقي اللغات القومية الموجودة في سوريا من
سريانية وأشورية وأرمنية وغيرها. وعليها أن تترك بأن ممارسة القوة
والضغط المفرط على ثقافات هذه الشعوب ستقتل في محوها من الوجود
مهما بلغت تلك الضغوط من شأن ودرجات، لأن هذه اللغات هي جزء
أساسي من كيانات هذه الشعوب ومزروعة في أعماقها ومجدولة بأرواح
أبنائها.

بالختام، إننا ندعو الأخوة المثقفين العرب الذين يفتخرون بلغة الضاد،
وكافة الفعاليات السياسية والحقوقية والمجتمعية في البلاد أن ترفع أصوات
التضامن مع اللغة الكردية، وتدعو لإطلاق سراح أولئك الموقوفين ظلماً دون
إبطاء، ولنعمل معاً على بناء بلدنا سوريا على أسس حضارية وإنسانية، تتسم
بالتعددية القومية والسياسية، وإفساح المجال أمام الجميع ليأخذ دوره في البناء
والتطوير الحقيقي، وقطع الماء عن جذور العنصرية للتخلص من شرورها
وأثامها وثقافتها، وزرع ثقافة التسامح والمحبة بدلاً عنها، ولندرك جميعاً أن
محاربة اللغة الكردية لا تخدم اللغة العربية ولا تزيد من رفع منزلة ومكانة
الأمة العربية بـشيء.

محاربة اللغة الكردية لا تخدم اللغة العربية!!

انطلاقاً من فهم العالم
المتحضر لأهمية دور لغات
وثقافات الشعوب في إغناء
الثقافة العالمية ورفدها بألوان
زاهية متنوعة، يقوم بتقديم كل
أشكال الدعم والرعاية للغات
الشعوب وثقافتها، ورصد
الأموال الطائلة في هذا الشأن
بغية الحفاظ على تراثها، لأنها
تعتبر في جوهرها خلاصة
تجارب الشعوب تمتد آلاف
السنين في عمق التاريخ
الإنساني.

كما أنه من المسلمات
والبدهييات أن لكل شعب على
ظهر البسيطة الحق في أن يعتزّ
ويفتخر بلغة آبائه وأجداده،
ويعتبرها من المقدسات التي
يجب ألا يطالها الضيم، كونها
تحمل في طياتها تاريخه وتراثه
وفولكلوره، وعبق روح أجداده
الأقدمين، وبناءً عليه، يتوجب
على المرء أن يعي بأنه بقدر ما
تعزّ عليه لغته وكرامته القومية،
فإن للأخريين أيضاً حق
الاعتزاز والافتخار بلغتهم
القومية، لأنها لا تقلّ لديهم مكانة
من أية لغة أخرى في العالم.

على النقيض من كل هذه
المفاهيم والمبادئ والأفكار،
وانطلاقاً من موقف عنصري
استعلائي لا مسؤول، أقدمت
السلطات الأمنية في مدينة حلب
في الرابع من شهر آب الجاري
على اعتقال أربع شخصيات
كردية وزجتهم في غياهب
سجونها بتهمة "تعليم اللغة
الكردية" (!!).

إن فرض لغة على شعب ما
بدلاً عن لغته القومية الأصلية
بالعسف والإكراه أمرٌ لا يقبله
عقل الإنسان الحر، خصوصاً
وأنا نعيش عصراً جديداً سمته